سكنية اخرى في منطقة شرمات في الجنوب من القدس(١٥٩).

اي ان المخطط الاسرائيلي الاساسي يستهدف احاطة القدس العربية بقوس من الضواحي اليهودية يكون مركز ثقل البناء لهذا القوس في الشمال والجنوب وليس داخل المدينة . ذلك لان القائمين على المخطط الاساسي للبناء لا يوصون بوضع المئتي الف مهاجر يهودي داخل القدس بل يدعون الى توطينهم في ضواح تقام بين القدس ورام‌الله وبين القدس وبيت لحم . ويتوقع هؤلاء انه بعد مرور ٤٠ ــ ٥٠ عاما ستصبح المناطق الواقعة بين رام‌الله والقدس ، وبين بيت لحم والقدس ، مغطاة بالمباني اليهودية ، كما هو الحال اليوم بالنسبة للمناطق الواقعة شمال تل ابيب حتى هرتسليا ، والواقعة جنوبها حتى بات يام وحولون(١٦٠). وقد وصل عدد اليهود الذين اصبحوا يقطنون في القدس العربية حتى الشهر الاخير من عام ١٩٦٩ ثلاثة الاف نسمة ، كما جاء على لسان يجال الون في الكنيست . ومن المقرر ان يصل عددهم في نهاية عام ١٩٧٣ في القدس العربية ٤٢،٠٠٠ نسمة(١٦١).

استيطان سيناء

لم تنج شبه جزيرة سيناء الصحراوية من الاستيطان الاسرائيلي . فبعد حرب الايام الستة بأسابيع معدودة قام جيولوجيون ومنقبون عن الكنوز الارضية بجولات في شبه الجزيرة للوقوف على اوضاع الاقليم والحياة فيها . ثم تبعتهم سبع بعثات علمية تابعة للجامعة العبرية بغرض « اجراء دراسات حول امكانية الاستيطان في شبه جزيرة سيناء » ، اتخذت من شرم الشيخ ومنطقة رودس ، مكانين دائمين لها(١٦٢). ولكن هذه المنطقة لم تشهد ــ بسبب ندرة الارض الزراعية ، وعدم توفر المياه ، ولكونها منطقة صحراوية ــ حملات استيطانية شعبية كتلك التي جرت في هضبة الجولان والضفة الغربية . ولذا وقع عبء الاستيطان على كاهل السلطات الاسرائيلية ، حيث اخذت تعد وتخطط بعيد الحرب لاقامة مستوطنات « ناحال » في شبه الجزيرة بغرض اثبات التواجد الاسرائيلي هناك . كما رأت هذه السلطات ان الواجب يتطلب فتح أبواب سيناء امام الشركات المختلفة لبناء فنادق ومؤسسات سياحية خلال الاعوام القادمة تتسع لحوالي ٣٠٠٠ سرير ، تصل تكاليفها الى ١٢ مليون ليرة اسرائيلية(١٦٣) على امل ان تساعد هذه الفنادق والمؤسسات السياحية على اثبات التواجد الاسرائيلي في المنطقة ، فضلا عن الارباح المادية التي ستجنيها اسرائيل من وراء ذلك . كما واقدمت السلطات الاسرائيلية على اقامة مستشفى حديث(١٦٤).

لم تكتف السلطات الاسرائيلية بالخطوة التي اقدمت عليها في بناء مستوطنات الناحال في سيناء ، بل اعقبت هذا النمط من الاستيطان باستيطان مدني عند مدخل رفح في شمال سيناء كما وانها تعد العدة لتكوين استيطان مدني في شرم الشيخ . ويمكن تقسيم الاستيطان الاسرائيلي في شبه جزيرة سيناء الى ثلاثة انماط من الاستيطان : ١ ــ استيطان الناحال ، على امتداد المحور الشمالي من سيناء . ٢ ــ استيطان مدني زراعي ، عند مدخل رفح . ٣ ــ استيطان مدني سياحي (في طور الاعداد) في شرم الشيخ .

مستوطنات الناحال

اقام سلاح الناحال الاسرائيلي حتى الان ثلاث مستوطنات في سيناء تقع كلها على امتداد المحور الشمالي من شبه الجزيرة حيث تتركز اكثرية السكان العرب على هذا المحور . ومن الجدير بالذكر ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان قد وافقت في مطلع شهر حزيران عام ١٩٧٠ على اقامة مستوطنة رابعة تدعى « حروبه » على بعد ١٥ كم من العريش(١٦٥). كما وانه من المقرر اقامة مستوطنة ناحال تحمل اسم « نوبا » على ساحل خليج العقبة بين ايلات وشرم الشيخ (كما ذكرت الاذاعة العبرية في ٧١/٤/١٩) .

هنالك عاملان بارزان وراء اقامة هذه المستوطنات، العامل الامني والعامل النفسي . فبالنسبة للعامل الاول تشكل مستوطنات الناحال نقاط حراسة ثابتة في اماكن معينة على المحور الشمالي وتحول بقدر الامكان دون القيام باعمال فدائية من قبل عرب المنطقة . وفيما يتعلق بالعامل النفسي فالمقصود هو جعل عرب سيناء لا يحسون فقط بالتواجد العسكري الاسرائيلي ، الذي ينظرون اليه بأنه تواجد مؤقت ، خاصة وان الجيش الاسرائيلي كان قد انسحب من سيناء عام ١٩٥٧ ، بعد العدوان الثلاثي ، بل ايضا بالتواجد الاسرائيلي المدني الذي يوحي بأن اسرائيل لن تنسحب هذه المرة من سيناء، وبالتالي جعل هؤلاء السكان « يتعايشون » مع الوضع الجديد .

ناحال يام : برزت المستوطنة على الارض بتاريخ